Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظافة ملبسه ، وحِرْصه على حلاقة ذقنه كلّ صباح ، وكان نحيلَ الجسم ، عصبيَّ المِزاج ، دقيقاً في تعامله مع النّاس .

كان يُناديني من أعلى الشُّرفة :

ـــ زوهراب ، آبنيّ !

فأُسرع إليه ، تاركاً المطبخ ، لأُلبّي طلبه ، الذي كان يتعلّق غالباً بتناوُله الطّعام ، فهو يُريد ، مثلاً ، صحناً ، سكيناً ، شوكةً ، ملعقةً ، صابونة ، منشفة ، وإبريقاً من الماء الصّافي ... وطلباته هٰذه هي هي لا تكاد تتغيّر . وكان يحرص على أن يتناول طعامه وحدَه ، تُرافقه صناديقُه المملوءة بيُيوض دود القزّ ، وبجوارها المُعَلَّبات الفاخرة ، مثل سمك الطّون ، الذي كان يكتفي بعُلبةٍ منه يعتصر فوقه ليمونةً ، لوجبة الغداء .

كان « الجبل ـ موسَوِيّ » دقيقاً في مواعيده . يستيقظ صباحاً في موعد مُعيَّن لا يَحيد عنه . وبعد أن يتناول فَطورَه يحمل عُلَبَ البيُوض في حقيبةٍ صغيرة ، ويخرج ليُوَزِّعها على المُزارعين . ويتّفق أن يحضر إليه بعضُهم ، أحياناً ، لآختيار نصيبهم من هٰذه البُيوض ، التي يعتقدون أنّها الأفضل .

كان السّيّد يورغي يُشِيد ، في كلّ مناسبةٍ ، بما يأتينا به من هٰذه البُيوض بحماسةٍ ظاهرة ، وكان يتحدّث أحياناً ، بما يُشبه مُحاضراتٍ قصيرةً ، أمام الفلّاحين المُتجمّعين في فِناء الفندق ، شارحاً السّبيل الأفضل لتربية هٰذا الحشرة النّافعة ، مُبيّناً الجديد في أُصول تربيتها .

وكان ينزل ، بعد العَشاء ، أحياناً ، إلى بيتنا ، ليقضي سهرةً وُدِّيَّةً مع